

و كان معه ابن آوى* يأكل من فضلات طعامه . قال له ابن آوى ما أيسر هذا, و قد عرفت بمكان جمار مع قصار* يحمل عليه ثيابه, ثم دلف* إلى الحمار , فليست أتوجه إلى جهة إلا أضرب بي إنسان , قال ابن آوى: فأنا أدلك على مكان معزول عن الناس لا يمر به إنسان, قال الحمار : و ما يحبسنا عنها فانطلق بنا إليها . فلما رأى ابن آوى أن الأسد لم يقدر على الحمار قال له: يا سيد الأسباع أعجزت إلى هذه الغاية ؟ فقال له: إن جئتني به مرة أخرى فلن ينجو مني أبداً . صدق ما قاله ابن آوى و أخذ طريقه إلى الأسد. فسبقه ابن آوى إلى الأسد و أعلمه بمكانه و قال له: استعد له فقد خدعته لك, فلا يدركنك الضعف في هذه النوبة, فإن أفلت فلن يعود معي أبداً , فجاش جأش الأسد* لتحريض ابن آوى له, فلما بصر به عاجله بوثبة افترسه بها , ثم قال: لقد ذكرت الأطباء أنه لا يؤكل إلا بعد الاغتسال و الطهور , فأكل قلبه و أذنيه , فلما ذهب الأسد ليغتسل عمد ابن آوى إلى الحمار, فأكل قلبه و أذنيه رجاء أن يتطير الأسد منه فلا يأكل منه شيئاً. ثم إن الأسد رجع إلى مكانه فقال لابن آوى: أين قلب الحمار و أذناه ؟ قال ابن آوى: ألم تعلم , أنه لو كان له قلب يعقل به